ملامح بناء الجملة التاريخية في روايات الطبري

((مرحلة الخلافة الراشدة انموذجاً))

زهراء حمزة عبد الحسن أ.د اياد عبد الحسين صيهود

جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص :

يتناول هذا البحث دراسة مرويات الطبري في فترة الخلافة الراشدة وقد ارتأيت ان اركز على مباني الطبري في الجملة التاريخية فوجدنا انه لم يكن اخبارياً فقط وانما هو ناقد في الوقت نفسه لبعض الاخبار التي يوردها ، ويرجح في بعضها ، فكان اسلوب الطبري اسلوباً متميزاً من حيث طريقة عرضه للروايات فيورد جميع وجهات النظر في الخبر الواحد ثم يبدي رأيه او نقده لتلك الرواية او ترجيحه لرواية على الاخرى فكان الطبري حريصاً في بناء الجملة التاريخية لديه وبارعاً في كيفية صياغة الخبر التاريخي ، فيبدأ بإعطاء مقدمات للخبر بذكر سلسلة من الاسناد ثم يتدرج بذكر متون الاخبار وعرض اكثر من رواية للخبر الواحد من عدة رواة ، فضلاً عما تقدم فقد راعى الطبري زمان ومكان وقوع الاحداث فكان دقيقاً جداً ، وقد اهتم من حيث دقة مروياته بالعدد والتعداد فيعطي احصائية لأعداد الجيوش من كلا الطرفين ومن قتل منهم ، ولم يغفل عن مسالة التعريف بالشخصيات ، او المفردات ، او الموقع الجغرافي ، للأخبار التي يوردها .

Abstract:

This research deals with the study of al-Tabari’s narratives during the period of the Rashidun Caliphate, and I decided to focus on al-Tabari’s buildings in the historical sentence. In terms of the way he presents the novels, he provides all the points of view in one story, then expresses his opinion or criticism of that narrative, or his preference for one narrative over the other. He proceeds by mentioning the texts of the news and presenting more than one narration for the same news from several narrators, in addition to the above. Al-Tabari took into account the time and place of the events, so he was very accurate. He neglects the issue of identifying the characters, vocabulary, or geographical location of the news he provides

المقدمة

شهد تاريخ الامة العربية الاسلامية علماء اجلاء كان لهم الدور الكبير في اثراء المكتبة الاسلامية بمؤلفاتهم العلمية التي شملت – رغم تقادم الزمن عليها – على اصناف العلوم وانواعها في : الطب ، والفلسفة ،

والحكمة والمنطق والرياضيات ، ناهيك عن الكتابات التاريخية التي تتمحور اهميتها في الروايات التي تنقل الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والديني السائد في مختلف الأزمنة ؛ ومن بين هؤلاء العلماء الاجلاء ابو جعفر الطبري (ت:٣١٠ هـ) فقد كان كتابه سفرا تاريخيا متنوع المعارف والروايات التاريخية ، لذا لا تجد باحثا الا واستعان بهولاسيما من الذين يتناولون مرويات صدر الاسلام بالتحليل والتدقيق .

وكانت عينة الدراسة بعد مشورة السيد المشرف الاستاذ الدكتور اياد الخفاجي وتوجيهه واقتراحه علي الموضوع ، كانت مرحلة الخلافة الراشدة ؛ وبسبب كثرة الروايات الواردة في تاريخ الطبري في هذه المرحلة ، فأن الدكتور اياد الخفاجي اشار علي بأن اتناول الجانب التوثيقي في مرويات الطبري بمعنى ان نركز فقط على منهج وموارد الطبري في مرحلة الخلافة الراشدة .

وعلى الرغم من شيوع المعرفة في مشهورها التاريخي على ان الطبري يعد اخباريا في كتاباته ولاسيما السفر الذي نحن بصدد دراسته (تاريخ الرسل والملوك) الا اننا سوف نرى مكامن التوثيق وعليته في هذه الدراسة

المبحث الاول

مقدمات الخبر ومتونه

التزم الطبري كثيرا بالسند وبالطريق السندي المتصل ونادرا ما نجده يتخلى عن السند بالحديث المرسل من قبل الراوي مباشرة وخاصة في مرويات سيف بن عمر، والواقدي ، وهشام بن محمد الكلبي، بقوله (وعن سيف) ،(وقال الواقدي) ، (وقال هشام الكلبي).

وكان الطبري في اغلب مروياته يعطي مقدمات للخبر او (الرواية) فيبدأ تدريجيا في ذكر احداث الرواية قبل البدء بتفاصيلها والمقارنة في احداثها ، فكانت رواياته عبارة عن اسانيد فيذكر اكثر من وجهه نظر في الحادثة اي اكثر من طريق سندي للحادثة الواحدة ومن امثلة ذلك ما رواه الطبري في بداية عام ١٢هـ **(مسير خالد بن الوليد للعراق)** فبدأ الطبري بقوله :" ولما فرغ خالد من أمر اليمامة، كتب إليه أبو بكر الصديق وخالد مقيم باليمامة" وبعد هذه المقدمة القصيرة ، ذكر بعد ذلك الاسانيد التي اعتمد عليها الطبري في ذكر احداث الرواية وذكر الاختلاف بين المرويات فبدأ برواية عبيد الله بن سعد الزهري بقوله :" حدثنا عبيد الله بنسعد الزهري، قال: أخبرنا عمي، قال: أخبرنا سيف بن عمر، عن عمرو بن محمد، عن الشعبي: أن سر إلى العراق حتى تدخلها، وابدأ بفرج الهند، وهي الأبلة، وتألف أهل فارس، ومن كان في ملكهم من الأمم"[١]

ثم عرض الطبري رواية عمر بن شبه في ذلك بقوله :" حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا علي بن محمدٍ :أن أبا بكرٍ رحمه الله وجه خالد بن الوليد إلى أرض الكوفة، وفيها المثنى بن حارثة الشيباني، فسار في المحرم سنة اثنتي عشرة، فجعل طريقه البصرة، وفيها قطبة بن قتادة السدوسي"[٢]

ثم ادرج الطريق السندي الثالث من طريق محمد بن عمر الواقدي بقوله :" وأما الواقدي، فإنه قال: اختلف في أمر خالد بن الوليد، فقائل يقول: مضى من وجهه ذلك من اليمامة إلى العراق وقائل يقول: رجع من اليمامة، فقدم المدينة، ثم سار إلى العراق من المدينة على طريق الكوفة، حتى انتهى إلى الحيرة"[٣]

ثم اكمل الطبري ما ذكره من اسانيد التي تخص الخبر من طريق ابن حميد بقوله : حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن صالح بن كيسان أن أبا بكرٍ رحمه الله كتب إلى خالد بن الوليد يأمره أن يسير إلى العراق، فمضى خالد يريد العراق، حتى نزل بقرياتٍ من السواد يقال لها: بانقيا وباروسما وأليس، فصالحه أهلها، وكان الذي صالحه عليها ابن صلوبا، وذلك في سنة اثنتي عشرة"[٤]

وختم الرواية بسند خامس من طريق هشام بن محمد بقوله :" وأما هشام بن الكلبي، فإنه قال: لما كتب أبو بكرٍ إلى خالد بن الوليد وهو باليمامة أن يسير إلى الشام، أمره أن يبدأ بالعراق فيمر بها فأقبل خالد منها يسير حتى نزل النباج"[٥]

من خلال ما تقدم لاحظنا ان الطبري ادرج سلسلة من الاسانيد اختلفت في الراي لكل رأي الخاص في ذلك الخبر فأن الطبري ذكرها جميعها بشكل تدريجي متسلسل بعد ان اعطى مقدمة قصيرة عن ذلك ، فأستعمل الطبري خمسة طرق سندية هي :

١. عبيد الله بن سعد الزهري
٢. عمر بن شبه النميري
٣. محمد بن عمر الواقدي
٤. محمد بن حميد الرازي
٥. هشام بن محمد الكلبي

وفضلاً عما تقدم فأننا نلاحظ ان بناء الجملة التاريخية أرتبط عند الطبري بمقدماتها ومسانيدها الامر الذي يعطينا نظرة شمولية للمنهج الذي سار عليه الطبري في بناءه للجملة التاريخية ويبدو ان الطبري قد تفرد في هذا المنهج عن من سبقهُ من المؤلفين ولاسما الاخبارين منهم ، ومن المهم ان نذكر هنا أوجه الاختلاف والمقارنة بين المرويات ،فمن خلال رواية عبيد الله بن سعد ان ابو بكر امر خالد بن الوليد ان يدخل للعراق فيبدأ من (الابلة) بقوله :" وابدأ بفرج الهند، وهي الأبلة" ، اما عمر بن شبه فقال ان ابو بكر امر خالد ان يبدأ من البصرة بقوله :" فسار في المحرم سنة اثنتي عشرة، فجعل طريقه البصرة" ، قال الواقدي ان خالد بن الوليد سلك طريق الكوفة بقوله :" سار إلى العراق من المدينة على طريق الكوفة، حتى انتهى إلى الحيرة"

وقال ابن حميد ان خالد بدأ بقريات في السواد بقوله :" نزل بقرياتٍ من السواد يقال لها: بانقيا وباروسما وأليس" ، اما هشام بن محمد فقال ان خالد بدأ بقرية النباج بقوله :" فأقبل خالد منها يسير حتى نزل النباج" .

يتضح لنا مما سبق ان راي عبيد الله بن سعد الزهري وعمر بن شبه وهشام بن محمد كان متقارب لأنه الابلة [٦]والنباج[٧] هي قرى قريبة او تابعة للبصرة اي ان اجمعوا على ان خالد بن الوليد بدأ من البصرة لفتح العراق بعدما امره ابو بكر بذلك ، واختلف فيالراي الواقدي بقوله ان خالد اتخذ طريق الكوفة بدلا من طريق البصرة ، ومحمد بن حميد بقوله ان بدأ من الكوفة وينزل في بانقيا[٨].

وبعد ان ذكر الطبري التشابه والاختلاف في الآراء اكمل مجريات الاحداث من طريق عبيد الله بن سعد بقوله :"واما غير ابن اسحاق وغير هشام ومن ذكرت قوله من قبل فانه قال في امر خالد ومسيره للعراق ما حدثنا به عبيد الله بن سعد الزهري"[٩]

ومن الامثلة الاخرى التي تبين ترتيب وبناء الجملة التاريخية عند الطبري ما رواه في بداية عام ٣٥هـ **(خلافة الامام علي [ع]وذكر الخبر عن بيعته والوقت الذي بويع فيه)** ، فذكر الطبري اختلاف اهل السير في من بايع الامام علي[ع]والوقت الذي بويع فيه بقوله :"وفي هذه السنة بويع لعلي بن ابي طالب بالمدينة بالخلافة واختلف السلف من أهل السير في ذلك، فقال بعضهم: سأل عليا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتقلد لهم وللمسلمين، فأبى عليهم، فلما أبوا عليه، وطلبوا إليه، تقلد ذلك لهم"[١٠] ، فبعد ان اعطى مقدمة قصيرة عن الخبر اورد بعد ذلك الروايات وذكر الاختلاف بينها فأسند متون الخبر الى اربع طرق سنديه متصلة هي :

١- جعفر بن عبد الله المحمدي
٢. عمر بن شبه النميري
٣. محمد بن سنان القزاز
٤. احمد بن زهير

فبدأ برواية جعفر بن عبد الله المحمدي من طريق محمد بن الحنفية [ع] بقوله :"حدثني جعفر بن عبد الله المحمدي، قال: حدثنا عمرو بن حماد وعلى ابن حسينٍ، قالا: حدثنا حسين عن أبيه، عن عبد الملك بن أبي سليمان الفزاري، عن سالم بن أبي الجعد الأشجعي، عن محمد بنالحنفية، قال كنت مع أبي حين قتل عثمان ، فقام فدخل منزله، فأتاه اصحاب رسول الله [ص]، فقالوا: إن هذاالرجل قد قتل، ولا بد للناس من إمامٍ، ولا نجد اليوم أحدا أحق بهذا الأمر منك، لا أقدم سابقه، ولا اقرب من رسول الله ص ... دخل المهاجرون والأنصار فبايعوه، ثم بايعه الناس"[١١].

وفي رواية اخرى من طريق ابي بشير العابدي بقوله :"وحدثني جعفر، قال: حدثنا عمرو وعلي، قالا: حدثنا حسين، عن أبيه، عن أبي ميمونة، عن أبي بشيرٍ العابدي، قال: كنت بالمدينة حين قتل عثمان رضي الله عنه، واجتمع المهاجرون والأنصار، فيهم طلحة والزبير، فأتوا عليا فقالوا: يا أبا حسنٍ، هلم نبايعك، فقال: لا حاجة لي في أمركم، أنا معكم فمن اخترتم فقد رضيت به، فاختاروا والله فقالوا: ما نختارغيرك، قال: فاختلفوا إليه بعد ما قتل عثمان ..." فمفاد هذه الروايتين ان الامام علي [ع] بويع للخلافة مباشرة بعد مقتل عثمان بن عفان بعد ان دخل منزله واتاه اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار وبايعوه وبايعه ايضا طلحه والزبير.

ثم رأي عمر بن شبه في ذلك بقوله :"حدثنا علي بن محمدٍ، قال: أخبرنا أبو بكرٍ الهذلي، عن أبي المليح، قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه، خرج علي إلى السوق، وذلك يوم السبت لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة، فاتبعه الناس وبهشوا في وجهه، فدخل حائط بني عمرو بن مبذولٍ، وقال لأبي عمرة بن عمرو بن محصنٍ: أغلق الباب، فجاء الناس فقرعوا الباب، فدخلوا، فيهم طلحة والزبير، فقالا: يا علي ابسط يدك فبايعه طلحة والزبير" اما مفاد هذه الرواية هو ان علي(ع) بعد مقتل عثمان خرج الى السوق في يوم السبت لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجه وبايعه الناس بما فيهم طلحه والزبير الا سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن عمر فأنهما اعتزلا ولم يبايعا .

بقوله :"فبايعه الناس وجاءوا بسعدٍ، فقال علي: بايع، قال: لا أبايع حتى يبايع الناس، والله ما عليك مني بأس، قال: خلوا سبيله وجاءوا بابن عمر، فقال: بايع، قال: لا أبايع حتى يبايع الناس، قال: ائتني بحميلٍ، قال: لا أرى حميلا، قال الأشتر: خل عني أضرب عنقه، قال علي: دعوه، أنا حميله، إنك ما علمت– لسيئ الخلق صغيرا وكبيرا"

وقال محمد بن سنان برواية مختصرة:"حدثنا إسحاق بن إدريس، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا حميد، عن الحسن، قال: رأيت الزبير ابن العوام بايع عليا في حش من حشان المدينة.

اما الاسناد الرابع فجاء برواية احمد بن زهير بقوله :"حدثني ابى، قال: حدثنا وهب ابن جرير، قال: سمعت أبي، قال: سمعت يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، قال: بايع الناس علي بن أبي طالبٍ، فأرسل إلى الزبير وطلحة فدعاهما إلى البيعة، فتلكأ طلحة، فقام مالك الاشتر وسل سيفه وقال: والله لتبايعن أو لأضربن به ما بين عينيك، فقال طلحة: وأين المهرب عنه فبايعه، وبايعه الزبير والناس ..." ،ومفاد الرواية ان طلحه والزبير لم يبايعا الامام علي(ع) الا تحت تهديد السلاح بعد ان قام مالك وسل سيفه فبايعوا بعد ذلك .

اذن نستنتج مما تقدم ان الطبري عرض جميع الآراء التي تخص الخبر ولكل له رأي يختلف عن الاخر فكان عرضه للمرويات اشبه بمقارنه بين الرواة وما جاءوا به من روايات فأن هنالك اختلافا واضافة في الروايات بعد ان جاء بأربعة طرق سندية متصلة .

المبحث الثاني

دقة مرويات الطبري

اولا : ذكره للزمان والمكان

بدا ذلك واضحا في احداث عام ١٩هـ [١٢]، فذكر الطبري كل فتوحات هذا العام بسند احمد بن ثابت الرازي بقوله :" ان فتح جلولاء كان في سنة تسع عشرة "، وبسند ابن اسحاق بقوله :" كان فتح الجزيرة والرهاء وحران ورأس العين ونصيبين في سنة تسع عشرة" ، وبسند ابو معشر بقوله :" كان فتح قيسارية في هذه السنة

اعني سنة تسع عشرة"، وبسند محمد بن عمر الواقدي بقوله :" ان المدائن وجلولاء فتحتا في هذه السنة اعني سنة تسع عشرة" .

من الجدير بالإشارة هنا ان الطبري عند ذكره للزمان والمكان ليس استخداما فوضويا بل كانت هنالك خصوصية للزمان والمكان وذكر وقوع الاحداث في الزمان والمكان الصحيحين .

فأنه يدرج الاحداث بشكل متسلسل حسب زمان ومكان حدوثها ولم يغفل عن اي حادثه دون ان يدونها في مكانها وزمانها ، فان في بداية كل عام يدرج اهم احداث هذا العام ثم بعد ذلك يعرض الروايات بشكل مفصل مع ذكر اراء الرواة والاختلاف والمقارنة ما بينها .

ومن الامثله الاخرى على ذلك ما ذكره الطبري من احداث عام ٣٣هـ بسند الواقدي بقوله : "ففيها اعني سنة ثلاث وثلاثين كانت غزوة معاوية حصن المرأة من أرض الروم من ناحية ملطية" [١٣] ، وما ذكره من فتوحات في عام ١٦هـ بقوله :" ففيها اعني سنة ست عشرة دخل المسلمون مدينة بهرسير وافتتحوا المدائن "[١٤] وما اورده من اخبار عام ١٧هـ بقوله : "وفي هذه السنة اعني سنة سبع عشرة فتحت سوق الاهواز ومناذر ونهر تيرى"[١٥] ،"وفيها فتحت تستر في قول سيف ورواياته اعني سنة سبع عشرة "، " وفي هذه السنة اعني سنة سبع عشرة غزا المسلمون ارض فارس من قبل البحرين "[١٦]

فمن الملاحظ ان الطبري ثبت على زمان وقوع الاحداث فأنه يذكر السنة بقوله (وفي هذه السنة) ثم يقول اعني سنة سبع عشرة،ثم يذكر الفتوحات ومكان وقوعها ، فكان الطبري شديد الدقة والمتابعة الزمانية والمكانية للأحداث ،اذن ابصرنا ان هنالك خصوصية للزمان والمكان عند الطبري.

ثانيا : العدد والتعداد

اهتم الطبري من حيث دقة مروياته بالعدد والتعداد فكان يعطي احصائية بأعداد الجيش من كلا الطرفين في اغلب المعارك التي يرويها وعدد من أصيب ومن قُتل منهم ، ومن امثلة ذلك نذكر ما رواه الطبري من اعداد قتلى معركة القادسية سنة ١٤هـ بسند السري بن يحيى بقوله :" كتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف، عن ابن مخراق، عن ابى كعب الطائي، عن أبيه، قال: أصيب من الناس قبل ليله الهرير[١٧] ألفان وخمسمائة، وقتل ليلة الهرير ويوم القادسية ،ستة آلاف من المسلمين" [١٨]

وما اورده من اعداد الجيوش في يوم ارماث[١٩] من وقعة القادسية بسند السري بن يحيى بقوله :"إن أهل فارس كانوا عشرين ومائة ألف، معهم ثلاثون فيلا، مع كل فيل أربعة آلاف،

كتب إلي السري بن يحيى، عن شعيبٍ، عن سيفٍ، عن حلامٍ، عن مسعود بن خراشٍ، قال: كان صف المشركين على شفير العتيق، وكان صف المسلمين مع حائط قديس، الخندق من ورائهم فكان المسلمون

والمشركون بين الخندق والعتيق ومعهم ثلاثون ألف مسلسلٍ، وثلاثون فيلا تقاتل، وفيلة عليها الملوك وقوف لا تقاتل "[٢٠]

وما ذكره الطبري من احداث معركة اليرموك عام ١٥هـ ،فذكر اعداد جيش الروم بقوله :"سار هرقل في الروم حتى نزل أنطاكية ومعه من المستعربة لخم وجذام وبلقين وبلي وعاملة، وتلك القبائل من قضاعه، غسان بشر كثير، ومعه من أهل أرمينية مثل ذلك، فلما نزلها أقام بها، فسار بمائة ألف مقاتل، معه من أهلأرمينية اثنا عشر ألفا، عليهم جرجة، ومعه من المستعربة من غسان وتلك القبائل من قضاعة اثنا عشر ألفا عليهم جبلة بن الأيهم الغساني، وسائرهم من الروم"، وعدد جيش المسلمين بقوله :" وسار اليهم المسلمون وهم أربعة وعشرون ألفا عليهم أبو عبيدة بن الجراح، فالتقوا باليرموك في رجب سنة خمس عشرة"[٢١].

وفي رواية اخرى قال :"وتيمنت الروم بباهان، وفرح المسلمون بخالد وحرد المسلمون وحرب المشركون وهم أربعون ومائتا ألفٍ، منهم ثمانون ألف مقيدٍ، وأربعون ألفا منهم مسلسل للموت، وأربعون ألفا مربطون بالعمائم، وثمانون ألف فارسٍ وثمانون ألف راجلٍ، والمسلمون سبعة وعشرون ألفا ممن كان مقيما، إلى أن قدم عليهم خالد في تسعة آلافٍ، فصاروا ستة وثلاثين ألفا"[٢٢]

ثم ذكر اعداد وتعداد من قتل واصيب من الطرفين بقوله :" فأصيب من الروم اهل ارمينية والمستعربة سبعون الفاً " ، " وقتل من المسلمين يوم اليرموك من قريش من بني امية بن عبد شمس عمرو بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد بن العاص ومن بني مخزوم عبد الله بن عبد الاسد ومن بني سعيد بن الحارث بن قيس "[٢٣].

وعرض الطبري في رواية اخرى اعداد وتعداد قتلى معركة الجمل عام ٣٦هـ بسند السري بن يحيى بقوله :"كان قتلى الجمل حول الجمل عشرة آلاف، نصفهم من أصحاب علي، ونصفهم من أصحاب عائشة، من الأزد ألفان، ومن سائر اليمن خمسمائة، ومن مضر الفان، وخمسمائة من قيس، وخمسمائة من تميم، والف من بنى ضبة، وخمسمائة من بكر بن وائل وقيل: قتل من أهل البصرة في المعركة الأولى خمسة آلاف، وقتل من أهل البصرة فيالمعركة الثانية خمسة آلاف، فذلك عشرة آلاف قتيل من أهل البصرة، ومن أهل الكوفة خمسة آلاف"[٢٤].

ثالثاً :التعريف بالشخصيات . المفردات . الموقع الجغرافي

مما لا حضناه من خلال اطلاعنا على الروايات التي تخص فترة الخلافة الراشدة عند الطبري انه وكجزء من المنهج الذي سار عليه ، لم يغفل عن مسالة التعريف بالشخصيات التي يذكرها ،او المفردات التي يدرجها ضمن رواياته ،وعن الموقع الجغرافي للمناطق او المدن الغير معروفة ولو بالشيء البسيط بإعطاء تعريف مختصر عما كان يروي لتتضح الصورة عند القارئ بأسماء الاعلام ، وبالزمان والمكان للخبر التاريخي

فكان غالباً مايوثق، ومن الامثلة على ذلك ما رواه الطبري من الخبر عن (غطفان حين انضمت الى طليحة وما آل اليه امر طليحة) حين ذكر موقع (ذي القصة) بقوله :"وأما هشام بن الكلبي، فإنه زعم أن أبا بكرٍ لما رجع إليه أسامة ومن كان معه من الجيش، جد في حرب أهل الردة، وخرج بالناس وهو فيهم حتى نزل بذي القصة، منزلا من المدينة على بريدٍ من نحو نجدٍ" [٢٥] ، مما لا حضناه في هذا النص ان الطبري اعطىتعريفا موجزا عن الموقع الجغرافي ل(ذي القصة) بقوله " منزلا من المدينة على بريدٍ من نحو نجدٍ".

وفي موضع اخر وقف الطبري على تعريف (قرية مآب) ، وهي من فتوحات الشام ، عندما ذكر خبر فتحها بعد قيام ابو عبيد ة بن الجراح بمصالحة اهلها ، فقال :" قالوا: فأول صلحٍ كان بالشام صلح مآبٍ، وهي فسطاط ليست بمدينةٍ، مر أبو عبيدة بهم في طريقه، وهي قرية من البلقاء، فقاتلوه، ثم سألوه الصلح فصالحهم"[٢٦] .

وفي الموضع نفسه عرف الطبري احدى الشخصيات التي شارحت في فتوحات الشام وهو(شرحبيل بن حسنة) بعد ان ارسله ابو بكر الى الشام بعد خروج يزيد بن ابي سفيان موجها الى الشامبقوله :"شرحبيل بن حسنة– قال: وهو شرحبيل ابن عبد الله بن المطاع بن عمرو، من كندة، ويقال من الأزد".

وفي رواية اخرى بسند محمد بن حميد عرف شخصية المرتد ابا شجرة بن عبد العزى بقوله :"وقد كان لحق فيمن لحق من بنى سليم باهل الرده ابو شجره ابن عبد العزى، وهو ابن الخنساء، ..ثم ان أبا شجرة أسلم، ودخل فيما دخل فيه الناس، فلما كان زمن عمر بن الخطاب قدم المدينة"[٢٧] ، وقد عرف ايضا شخصية سجاح بن الحارث بعد ابن ذكر الطبري خبر (بني تميم) فقال :"وكانت سجاح بنت الحارث بن سويد بن عقفان– هي وبنو أبيها عقفان– في بني تغلب، فتنبت بعد موت رسول الله (ص) بالجزيرة في بني تغلب"[٢٨]

وقد بين الطبري في رواية ردة مسيلمة الكذاب وبنو عنيفة موضع (عقرباء) الذي نزل فيه خالد بن الوليد في حربه ضد المرتدين فقال :" فخرج مسيلمة وبنو حنيفة حين سمعوا بخالدٍ، فنزلوا بعقرباء، فحل بها عليهم– وهي طرف اليمامة دون الأموال– وريف اليمامة وراء ظهورهم"[٢٩] ، وعرف الطبري عندما ذكر وقعة الولجة في صفر سنة اثنتي عشرة كل من (الولجة والاندرزغر) بسند عبيد الله بن سعد الزهري بقوله :" الولجة مما يلي كسكرٍ من البر" ،"الأندرزغر، – وكان فارسيا من مولدي السواد وتنائهم، ولم يكن ممن ولد في المدائن ولا نشأ بها "[٣٠]

وحدد في رواية ثانية من حديث امغيشيا الموقع الجغرافي لأمغيشيا بقوله :" قال لنا عبيد الله بن سعدٍ: قال عمي: سألت عن أمغيشيا بالحيرة فقيل لي: منشيا، فقلت لسيفٍ، فقال: هذان اسمان" ،"فأمر خالد بهدم أمغيشيا وكل شيء كان في حيزها، وكانت مصرا كالحيرة، وكان فرات بادقلى ينتهي إليها، وكانت أليس من مسالحها، فأصابوا فيها ما لم يصيبوا مثله قط"[٣١] ، وحدد في روايات اخرى عدة مواضع بشكل موجزا جدا لكل من (الفراض) من رواية حديث الفراض بقوله :" والفراض: تخوم الشام والعراقوالجزيرة"[٣٢] ، (ومرج الصفر) بقوله :"مرج الصفر، من بين الواقوصة ودمشق" [٣٣]، (والواقوصة) بقوله :" فنزلوا الواقوصة وهي على ضفة

اليرموك"[٣٤] ، (ومرج السباخ) عندما ذكر الطبري خبر وقعة البويب بسند السري بن يحيى بقوله :"مرج السباخ بين القادسية وخفان"[٣٥]

(والقادسية) بقوله :" إن القادسية بين الخندق والعتيق، وإن ما عن يسار القادسية بحر أخضر في جوفٍ لاح إلى الحيرة بين طريقين، فأما أحدهما فعلى الظهر، وأما الآخر فعلى شاطئ نهرٍ يدعى الحضوض، يطلع بمن سلكه على ما بين الخورنق والحيرة، وما عن يمين القادسية إلى الولجة فيض من فيوض مياههم"[٣٦] ، (والعتيق) عندما ذكر يوم ارماث من وقعة القادسية بسند السري بن يحيى بقوله :" العتيق بحيال قادس، وهو يومئذ أسفل منها اليوم مما يلي عين الشمس"[٣٧] ، (وبهرسير) بقوله :"المدائن– يعني بهرسير– وهي المدينة الدنيا"[٣٨] ،(وبلهيب) بقوله :"بلهيب– قرية من قرى الريف، يقال لها قرية الريش"[٣٩] ، وقد بين الطبري بعض المفردات في مروياته منها (الرجلة الحمراء) بقوله :"الرجلة الحمراء– يعني الحرة– ميل في عرض ما بين الصفين"[٤٠].

(والاكرياء) بقوله :"والأكرياء يومئذ هم العباد– حتى إذا كان بالمكان الذي يقال له قبر العبادي مات، فحفروا له، ثم انتظروا به من يمر بهم ممن يشهدونه موته، فمر قوم من الأعراب، وقد حفروا له على الطريق، فأروهموه ليبرءوا من دمه، وأشهدوهم ذلك، فقالوا: قبر العبادي– وقيل قبر العبادي لمكان الأكرياء"[٤١] ، (والرمادة) برواية السري بن يحيى بقوله :" صابت الناس في إمارة عمر رضي الله عنه سنة بالمدينة وما حولها، فكانت تسفى إذا ريحت ترابا كالرماد، فسمي ذلك العام عام الرمادة"[٤٢] .

وايضا من المفردات التي بينها الطبري هي (يوم الجراثيم) بسند السري بن يحيى بقوله :" وذلك يوم الماء، وكان يدعى يومالجراثيم ،كان يوم ركوب دجلة يدعى يوم الجراثيم، لا يعيا أحد إلا أنشزت له جرثومة يريح عليها كتب إلي السري، عن شعيبٍ، عن سيفٍ، عن إسماعيل بن أبي خالدٍ، عن قيس بن أبي حازم، قال: خضنا دجلة وهي تطفح، فلما كنا في أكثرها ماء لم يزل فارس واقف ما يبلغ الماء حزامه"[٤٣] ،وذكر ايضا معنى المفردة (الرديف)بقوله :"وكان عثمان يدعى في إمارة عمر رديفا– قالوا: والرديف بلسان العرب الرجل الذي بعد الرجل، والعرب تقول ذلك للرجل الذي يرجونه بعد رئيسهم"[٤٤] .

رابعاً : التفصيل والايجاز

مما لا حضناه من خلال اطلاعنا على مرويات الطبري في فترة الخلافة الراشدة نجده مره يفصل في الاخبار التي يوردها في تاريخه ومرة اخرى يوجز في الاخبار .

ولعل سبب الايجاز والتفصيل حسب المادة المتوفرة عنده وخير مثال على التفصيل في الاخبار ما اورده الطبري في احداث وقعة القادسية سنة ١٤هـ فقد خصص الطبري (٥٢) صفحة من تاريخه لأحداث وقعة القادسية [٤٥]، فبدأ بذكر ما حدث قبيل معركة القادسية وزحف جيش المسلمين وجيش الروم نحو القادسية وتهيئ الجيشان للقتال ثم فصل بذكر ايام وقعة القادسية واحدة تلو الاخرى فبدأ باليوم الاول من الوقعة وهو (يوم

ارماث) ثم اليوم الثاني (يوم اغواث) وختم باليوم الثالث من الوقعة وهو(يوم عماس) وكانت تلك الايام الثلاثة ذكر الطبري احداثها بالتفصيل الدقيق لكل ما ورد من روايات تخص الوقعة فيما يخص تحركات الجيشين ومن قتل من جيش الروم ومن استشهد من المسلمين ، ثم ذكر بعد ذلك كل اخبار ليلة القادسية (ليلة الهرير) وانتصار المسلمين فيها وهزيمة الروم ومطاردة فلولهم من قبل المسلمين وتوزيع الغنائم والاموال والسبايا .

ومن المهم ان نذكر ان الطبري اعتمد على مرويات السري بن يحيى في ايراد اخبار وقعة القادسية من طريق شعيب بن ابراهيم عن سيف بن عمر التميمي اذ بلغ عددها (١٤١) رواية من عدة طرق سندية بلغ عددها حوالي (٣٦) طريقاً سندياً[٤٦] ، وقد روى الطبري عن شيخه ابن حميد حوالي (٦) روايات من طريق سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق اقتصرت مروياته في اخبار ليلة القادسية [٤٧]، واخذ الطبري رواية واحدة من طريق محمد بن عبد الله بن صفوان الثقفي عن امية بن خالد عن ابو عوانة [٤٨] .

ومن الامثلة الاخرى التي تبين التفصيل والاطالة في الخبر التاريخي وكثرة ايراد المرويات التي تتعلق بالحادثة التاريخية الواحدة ، ما رواه الطبري من خبر (وقعة الجمل) سنة ٣٦هـ [٤٩]، فقد استند الطبري الى مرويات سيف بن عمر التميمي من كتابة (الفتنة ووقعة الجمل) وبالمراسلة مع السري بن يحيى ،فروى عنه (٣٨) رواية فضلاً عن مرويات عمر بن شبه النميري من طريق ابو الحسن علي بن محمد المدائني ، فقد روى عنه (١٦)رواية ، وقد ذكر الطبري خبر وقعة الجمل من رواية اخرى من عدة طرق هي :

١. أحمد بن زهير، قال: حدثنا أبي أبو خيثمة، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: سمعت أبي قال: سمعت يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري.

٢. محمد بن عمارة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: اخبرنا فضيل، عن سفيان بن عقبة، عن قرة بن الحارث، عن جون بن قتادة قال قرة بن الحارث: كنت مع الأحنف بن قيس، وكان جون ابن قتادة ابن عمي مع الزبير بن العوام، فحدثني جون بن قتادة.

٣. العباس بن محمدٍ، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثنا روح، عن أبي رجاء.

٤. عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سليمان، قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن جرير، قال: حدثني الزبير بن الخريت .

عيسى بن عبد الرحمن المروزي، قال: حدثنا الحسن بن الحسين، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عبد الملك بن مسلم، عن عيسى ابن حطان.

وقد بين الطبري من خلال مروياته عن وقعة الجمل (استعداد الجيشين للقتال وامر القتال واشتداده بين جيش الامام علي (ع) وجيش عائشة ، وخبر اعين بن ضبيعة ومقتل الزبير بن العوام ومن انهزم يوم الجمل وذكر خبر توجع الامام علي (ع) على قتلى الجمل ودفنهم وجمعه ما كان بالعسكر والبعث به الى البصرة وعدد

قتلى الجمل وبيعة اهل البصرة الامام علي (ع) بعد وقعة الجمل وقسمة ما في بيت المال عليهم وسيرة الامام علي (ع) فيمن قاتل يوم الجمل) .

فنلاحظ مما تقدم ان الطبري توسع واسهب في بعض الاخبار حسب المادة التاريخية التي توفرت عنده من عدة رواة ومن طرق سندية مختلفة .

ومن اوضح الامثلة على الايجاز والاختزال ما رواه الطبري من اخبار سنة ١٣هـ عن فتح بيسان بقوله : ولما فرغ شرحبيل من وقعة فحل نهد في الناس ومعه عمرو إلى أهل بيسان، فنزلوا عليهم، وأبو الأعور والقواد معه على طبرية، وقد بلغ أفناء أهل الأردن ما لقيت دمشق، وما لقي سقلار والروم بفحل وفي الردغة، ومسير شرحبيل إليهم، ومعه عمرو بن العاص والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو، يريد بيسان، وتحصنوا بكل مكان، فسار شرحبيل بالناس إلى أهل بيسان، فحصروهم أياما ثم إنهم خرجوا عليهم فقاتلوهم، فأناموا من خرج إليهم، وصالحوا بقية أهلها، فقبل ذلك على صلح دمشق" (٥٠)

وما ذكره عن فتح طبرية بقوله "وبلغ أهل طبرية الخبر، فصالحوا أبا الأعور، على أن يبلغهم شرحبيل، ففعل، فصالحوهم وأهل بيسان على صلح دمشق، على أن يشاطروا المسلمين المنازل في المدائن، وما أحاط بها مما يصلها، فيدعون لهم نصفا،ويجتمعون في النصف الآخر، وعن كل رأس دينار كل سنة، وعن كل جريب أرض جريب بر أو شعير، أي ذلك حرث، وأشياء في ذلك صالحوهم عليها، ونزلت القواد وخيولهم فيها، وتم صلح الأردن، وتفرقت الأمداد في مدائن الأردن وقراها، وكتب إلى عمر بالفتح"(٥١)

من الجدير بالإشارة هنا ان سبب الايجاز والاختصار عند الطبري في بعض مروياته هي انه لم يحصل على المعلومة ولم تكن كافية فيرويها بحسب المادة المتوفرة لديه على ما يبدو ، وان الطبري ذكر الخبر دون سند فقد ادرج الروايتين مباشرة ، فمن خلال اطلاعنا على المصادر الاسلامية لم نجد اخبارا مفصلة عن فتح طبرية وبيسان فقط وجدنا روايات موجزة جدا ذكرها المؤرخون الذين سبقوا الطبري بشكل عابر لم يتجاوز السطر او السطرين ، فمثلا نلاحظ ان البلاذري ذكر تلك الفتوحات بشكل موجز بقوله :" ففتح شرحبيل بن حسنة طبرية صلحا بعد حصار أيام على أن أمن أهلها على أنفسهم وأموالهم وأولادهم وكنائسهم ومنازلهم إلا ما جلوا عنه وخلوه واستثنى لمسجد المسلمين موضعا ثم أنهم نقضوا في خلافة عمر واجتمع اليهم قوم من الروم وغيرهم، فأمر أبو عبيدة عمر بن العاصي بغزوهم فسار اليهم في أربعة آلاف ففتحها على مثل صلح شرحبيل، ويقال: بل فتحها شرحبيل ثانية، وفتح شرحبيل جميع مدن الأردن وحصونها على هذا الصلح فتحا يسيرا بغير قتال ففتح بليسان، وفتح سوسية، وفتح أفيق، وجرش، وبيت رأس. وقدس والجولان، وغلب على سواد الأردن وجميع أرضها"(٥٢)

المبحث الثالث

اسناد الطبري لأخبار الخلافة الراشدة

اولا : السند لغةً واصطلاحاً

ـ السند لغةً :

هو ما ارتفع [٥٣]،والجمع :أسناد ، وكل ما يستند إليه ويعتمد عليه من حائط أو غيره فهو : سند ، وقد سند إلى الشيء يسند سنودا ، واستند وتساند وأسند غيره ،وما يسند إليه يسمى مسندا أو مسندا ومسندا ، وجمعه المساند [٥٤]، والسند طريق المتن [٥٥] .

ـ السند اصطلاحاً :

يعرف السند بأنه طريق الحديث [٥٦] او هو الاخبار عن طريق المتن [٥٧].

ثانياً : الاسناد لغةً واصطلاحاً

ـ الاسناد لغةً :

مصدر أسند ، وهو وسند واستند بمعنى واحد ، أي ركن إليه واعتمد واتكأ عليه [٥٨].

ـ الإسناد اصطلاحاً :رفع الحديث إلى قائله من نبي أو إمام أو ما في معناهما والأولى رد المعنى الثاني للسند – وهو الإخبار عن طريق المتن إليه أي إلى الإسناد أيضا [٥٩] .

فالسند والإسناد بمعنى ، وعلى الأول هما غيران ثم الخبر بأي معنى اعتبر منحصر في الصدق والكذب على وجه منع الجمع والخلو ، [٦٠]والإسناد رفع الحديث إلى قائله من نبي أو إمام أو ما في معناهما ؛ وذلك كما نقلوا حديثا بسند مخصوص [٦١] ، والفرق بين سند الحديث وإسناده وأسناده : للحديث جزآن :المتن وهو النص المنقول ، اما السند فهو مجموع الرواة الذين نقلوا النص واحدا عن الآخر ، وأما إسناد الحديث فهو ذكره مسندا ، أي مع سنده ويقابله إرسال الحديث ، أي ذكره بلا سند أو مع سند ناقص وحذف بعضه[٦٢].

ثالثاً : المسند : بكسر النون هو من يروي الحديث بإسناده سواء كان عنده علم به او ليس له إلا مجرد روايته [٦٣] .

رابعا: هيكلية الاسناد عند الطبري

١ـ السند المفرد

ويقصد بالسند المفرد ايراد الرواية من طريق سندي واحد ومن امثلة ذلك كثيرة عند الطبري لأنه السند المفرد هو الغالب على مروياته فنأخذ على سبيل المثال ما رواه الطبري من خبر اهل البحرين وردة الحطم ومن تجمع معه بالبحرين سنة ١١هـ بسند عبيد الله بن سعد الزهري بقوله :"حدثنا عبيد الله بن سعد، قال: أخبرنا عمي يعقوب بن إبراهيم، قال: أخبرنا سيف[٦٤] ، واورده الطبري من خبر طاعون عمواس سنة ١٧هـ بسند شيخه محمد بن حميد

بقوله :" حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن شهر بن حوشبٍ الأشعري، عن رابة– رجل من قومه"[٦٥]

وما ذكره من اخبار عن غزوة ذات الصواري وخبر الجرعة سنة ٣٤هـ بسند السري بن يحيى بقوله :" كتب إلي به السري، عن شعيبٍ، عن سيفٍ، عن المستنير بن يزيد، عن قيس بن يزيد النخعي"[٦٦] ، وما عرض من خبر نزول الامام علي (ع) الزاوية من البصرة قبيل وقعة الجمل سنة ٣٦هـ بسند عمر بن شبه النميري بقوله :"حدثني عمر بن شبة، قال: حدثنا أبو الحسن، عن مسلمة بن محارب، عن قتادة"[٦٧].

٢ـ السند الثنائي

فيقصد به عرض الرواية عن الخبر التاريخي بطريق سندي ثنائي مدمج ومن امثلة ذلك عند الطبري تركزت في مرويات عبيد الله بن سعد الزهري لأنه مروياته تشكل حلقة وصل مع مرويات السري بن يحيى من طريق سيف بن عمر التميمي .

فعلى سبيل المثال ما قدمه الطبري من (خبر اليس) بقوله :" قال أبو جعفرٍ، حدثنا عبيد الله، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا سيف، عن محمد بن طلحة، عن أبي عثمان وطلحة بن الأعلم عن المغيرة بن عتيبة وأما السري فإنه قال فيما كتب إلي: حدثنا شعيب، عنسيفٍ، عن محمد بن عبد الله عن أبي عثمان، وطلحة بن الأعلم عن المغيرة بن عتيبة "[٦٨] .

وايضا ما ذكره الطبري من اخبار الردة سنة ١١هـ بقوله :"حدثني عبيد الله، قال: أخبرنا عمي، قال: أخبرنا سيف– وحدثني السري، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا سيف– عن أبي عمرو، عن زيد بن أسلم" ،"وحدثني عبيد الله، قال: حدثنا عمي، قال: أخبرنا سيف– وحدثني السري، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا سيف– عن المجالد ابن سعيد" ،"وحدثني عبيد الله، قال: حدثنا عمي، قال: أخبرنا سيف– وحدثني السري، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثنا سيفٍ– عن هشام بن عروة، عن أبيه"[٦٩] .

وما نقله الطبري من (حديث يوم المقر وفتح فم فرات بادقلي) بسند ثنائي بقوله :" كتب إلي السري، عن شعيب، عن سيف، عن محمد، عن أبي عثمان وطلحة عن المغيرة، وبحرٍ عن أبيه، قالوا وحدثنا عبيد الله، قال: حدثني عمي، قال: حدثنا سيف، عن محمد عن أبي عثمان، وطلحة عن المغيرة"، " حدثني عبيد الله بن سعدٍ، قال: حدثني عمي، عن سيفٍ، عن الغصن بن القاسم، رجلٍ من بني كنانة– قال أبو جعفرٍ: هكذا قال عبيد الله وقال السري فيما كتب به إلي: حدثنا شعيب، عن سيفٍ، عن الغصن بن القاسم، عن رجلٍ من بني كنانة[٧٠].

٣ـ السند الجمعي

فيقصد فيه دمج اكثر من سندين بالنسبة للرواية الواحدة عن خبر معين ومن امثلة ذلك ما اورده الطبري من خبر ردة ابو شجرة بن عبد العزى ابن الخنساء بقوله :" فحدثنا ابن حميدٍ، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أنسٍ السلمي، عن رجالٍ من قومه وحدثنا السري قال: حدثنا شعيب، عن سيفٍ، عن سهلٍ وأبي يعقوب ومحمد بن مرزوق، وعن هشامٍ، عن أبي مخنفٍ، عن عبد الرحمن بن قيسٍ السلمي"(٧١)

فنلاحظ هنا ان الطبري دمج ثلاثة طرق سندية في هذه الرواية وهي : محمد بن حميد الرازي والسري بن يحيى وهشام بن محمد الكلبي .

هوامش البحث

(١) راجع مثلاً: الطبري ، تاريخه ،ج٢، ص٣٠٧.
(٢) المصدر نفسه .
(٣) المصدر نفسه .
(٤) المصدر نفسه ،ج٢، ص٣٠٨.
(٥) المصدر نفسه .
(٦) الابلة : بضم الهمزة والباء وتشديد اللام بالبصرة معلومة ،البكري ، معجم ما استعجم ، ج١، ص٩٨؛ ومن الابلة الى البصرة اربعة فراسخ . ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص١٩٤؛ وهي مدينة صغيرة خصبة عامرة .الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص٥٧؛ تقع في جنوب العراق.المهلبي ، المسالك والممالك ، ص١١٣.
(٧) النباج : قرية فى بادية البصرة، على النصف من طريق البصرة إلى مكة. ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٣،ص ١٣٥٢؛ والنباج على طريق البصرة، يقال له نباج بني عامر بن كريزٍ. الزبيدي ، تاج العروس، ج٦، ص٢٢٥؛ والنباج بكسر النون قبل الباء المخففة :منزل لحاج البصرة، وقيل نباج بين مكة والبصرة وآخر بين البصرة واليمامة . الحازمي ، الاماكن ، ص٨٧٣.
(٨) بانقيا : بزيادة ألف بين الباء والنون، وكسر النون، بعدها قاف وياء معجمة باثنتين من تحتها: أرض بالنجف دون الكوفة. البكري ، معجم ما استعجم ، ص٢٢٢؛ وبانقيا بكسر النون: ناحية من نواحي الكوفة . الحموي ، معجم البلدان ،ج١، ص٣٣١؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١، ص١٥٨.
(٩) راجع مثلاً: الطبري ، تاريخه ،ج٢، ص٣٠٩.
(١٠) المصدر نفسه ، ج٢، ص٦٩٦.
(١١) المصدر نفسه ،ج٢، ص٦٩٧.
(١٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٥١١.
(١٣) المصدر نفسه
(١٤) المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٥٨.
(١٥) المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٩٤.
(١٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٩٦ـ ٤٩٧.
(١٧) ليلة الهرير: وتسمى ليلة القادسية وهي اخر ليلة بعد ايام القادسية الثلاث(ارماث ـ اغواث ـ عماس).
(١٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٢٤.
(١٩) ارماث : هو اليوم الاول من وقعة القادسية .
(٢٠) المصدر نفسه ،ج٢، ص٤٠٩ـ٤١٠.
(٢١) المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٢٧.
(٢٢) المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٣٥.
(٢٣) المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٢٨.
(٢٤) المصدر نفسه ، ج٣،ص٥٨.
(٢٥) المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٦٠.
(٢٦) المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٤١.
(٢٧) المصدر نفسه،ج٢،ص٢٦٦ـ٢٦٧.

[٢٨] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٦٩.
[٢٩] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٧٨.
[٣٠] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣١٢.
[٣١] المصدر نفسه ،ج٢، ص٣١٤ـ٣١٥.
[٣٢] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٢٨.
[٣٣] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٣٣.
[٣٤] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٣٤.
[٣٥] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٦٩.
[٣٦] المصدر نفسه ،ج٢،ص٣٨٧.
[٣٧] المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٠٦. [٣٨] المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٥٩.
[٣٩] المصدر نفسه ، ج٢، ص٥١٢.
[٤٠] المصدر نفسه ، ج٢، ص٤١٧.
[٤١] المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٨١.
[٤٢] المصدر نفسه ، ج٢، ص٥٠٨.
[٤٣] المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٦٢.
[٤٤] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٨١.
[٤٥] المصدر نفسه ،ج٢،ص٣٨١ـ٤٣٢.
[٤٦] راجع مثلا:عن محمد وطلحه وزياد ؛ عن عمرو بن الريان عن اسماعيل بن محمد بن سعد .تاريخ الطبري ، ج٢، ص٤٠٧ـ٤١٨.
[٤٧] المصدر نفسه ، ج٢،ص٤٢٨ـ٤٣٠.
[٤٨] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٨٩.
[٤٩] المصدر نفسه ، ج٣،ص٣٩ـ٥٩.
[٥٠] المصدر نفسه ، تاريخه ،ج٢،ص٣٦٠.
[٥١] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣٦٠.
[٥٢] البلاذري ، فتوح البلدان ، ص١١٩.
[٥٣] الانصاري ، فضائل اهل البيت (ع) ، ص٨.
[٥٤] عبد النعيم ، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، ج٢، ص٢٩٦.
[٥٥] الشهيد الثاني ، الرعاية في علم الدراية ، ص٥٣.
[٥٦] الانصاري ، فضائل اهل البيت (ع) ، ص٨.
[٥٧] الصدر ، نهاية الدراية ، ص٩٤.
[٥٨] الانصاري ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، ج٣، ص٢٨٩.
[٥٩] حافظيان البابلي ، رسائل في دراية الحديث ، ج١، ص١٥٣.
[٦٠] المصدر نفسه.
[٦١] الشيرازي ، الفوائد الرجالية ، ص١٨١.
[٦٢] الانصاري ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، ج٣، ص٢٨٩.
[٦٣] القاسمي ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، ص٧٦.
[٦٤] راجع مثلاً: الطبري ، تاريخه ، ج٢،ص٢٨٥.
[٦٥] المصدر نفسه ، ج٢، ص٤٨٨.
[٦٦] المصدر نفسه ،ج٢،ص٦٤١.
[٦٧] المصدر نفسه ، ج٣، ص٣٦.
[٦٨] المصدر نفسه ،ج٢، ص٣١٣.
[٦٩] المصدر نفسه ، ج٢، ص٢٥٤.
[٧٠] المصدر نفسه ، ج٢، ص٣١٥ـ ٣١٦.
[٧١] المصدر نفسه ،ج٢،ص٢٦٧.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

١ـ القران الكريم

٢ـ الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) ،المسالك والممالك ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، (القاهرة ــ بلا تاريخ)

٣ـ البكري ، ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ،معجم ما استعجم ، ط٣، عالم الكتب ،(بيروت ـ ١٩٨٢م)

٤ـ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، فتوح البلدان ،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت ـ ١٩٨٨م)

٥ـ الحازمي، ابو بكر محمد بن موسى بن عثمان (ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م) ،الاماكن او ما اتفق لفضه وافترق مسماه من الامكنة ، تحقيق : حمد بن محمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، (بلا مكان ـ ١٩٩٤هـ)

٦ـ الحموي ، ابو عبد الله شهاب ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، ط٢، دار صادر ،(بيروت ـ ١٩٩٥م)

٧ـ ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت: ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م) ،المسالك والممالك ، دار صادر افست ليدن ،(بيروت ـ ١٨٨٩م)

٨ـ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك ، ط١، دار الكتب العلمية ، منشورات محمد علي بيضون ، (بيروت ـ ٢٠٠٥م)

المراجع:

٩ـ الانصاري ، محمد علي ، الموسوعة الفقهية الميسرة ، ط١، مطبعة شريعت ، منشورات مجمع الفكر الاسلامي ، (قم المقدسة ـ ١٩٩٩م)
١٠ـ حافظيان البابلي ، ابو الفضل ، رسائل في دراية الحديث ، ط١، دار الحديث ، للطباعة والنشر والتوزيع ،(قم المقدسة ـ ٢٠٠٣م)
١١ـ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي الجبعي العاملي (٩٦٥هـ/١٥٥٧م) ،الرعاية في علم الدراية(الحديث) ، تحقيق : عبد الحسن محمد علي بقال ، ط٢، مطبعة بهمن ، (قم المقدسة ـ ١٩٨٧م)
١٢ـ الشيرازي ، مهدي بن الملا حيدر الكجوري (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م) ، الفوائد الرجالية ، تحقيق : محمد كاظم رحمان ستايش ، ط١، دار الحديث ، (قم المقدسة ـ ٢٠٠٣م)

١٣ـ الصدر ، حسن بن هادي بن محمد علي (١٣٥٤هـ/١٩٣٥م) ، نهاية الدراية ، تحقيق : ماجد الغرباي ، مطبعة اعتماد ، منشورات المشعر ، (قم المقدسة ـ بلا تاريخ)
١٤ـ عبد النعيم ، محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ،(بلا مكان ـ بلا تاريخ)
١٥ـ القاسمي ، ابو الفرج جمال الدين بن محمد سعيد بن القاسم (ت: ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م) ، قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث ، تحقيق وتعليق : محمد بهجت